

شرح الكافي 311}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل ولا يدفن في القبر اثنان هذه مسألة سبق ان جاءت في اواخره ذلك في ليلة البارحة وهذا هو الاصل ان يدفن كل مسلم او مسلمة في قبر واحد - [00:00:02](#)

ولكن قد تدعو الحاجة الى ذلك كما حصل في شهداء احد فانه كثر القتل في تلك المعركة التي بلغ القتلى فيها سبعين او اثنين وسبعين قتيلا. وان رسول الله صلى الله - [00:00:22](#)

عليه وسلم امر ان يدفن اكثر من واحد في قبر واحد فمنهم من دفن اثنان وقد يكونان ثلاثة نعم قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان كان يدفن كل ميت في قبره - [00:00:37](#)

فان دعت الحاجة اليه جاز يعني عند الحاجة كما في شهداء احد لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما كثر القتلى يوم يوم احد كان يجمع بين الرجلين في القبر الواحد - [00:00:54](#)

ويسأل ايهم اكثر اخذا للقرآن فيقدمه بالحد. وبهذا نتبين ايها الاخوة اهمية هذا الكتاب العظيم وان من يحمل هذا القرآن العزيز الكريم. ويعمل بما فيه فانه بلا شك يرفعه الله سبحانه وتعالى به درجات - [00:01:10](#)

وييسره الله سبحانه وتعالى له. لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ويقدم اقرأ الناس في الصلاة اماما كما قال - [00:01:30](#)

الله عليه وسلم يؤم القوم اقرعهم لكتاب الله فجعل المقدمة والفضيلة لمن يكون اقرا. وهو ايضا يأتي شاهدا لصاحبه. وسورة البقرة وال عمران تأتي يوم القيامة غمامتان تظللان صاحبهما. والحديث عن القرآن حديث عظيم يقول ولكنه حجة - [00:01:49](#)

صاحبه ان عمل به. ولكن لو لم يعمل به يكون حجة عليه. لذلك نجد ان من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة رجل قرأ القرآن ليقال فلان قارئ اي قرأ ذلك شهرة وهي - [00:02:14](#)

اما من يقرأ القرآن ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة فان الله سبحانه وتعالى يرفعه به درجات هذا فضل كما ترون اهل القرآن. حتى عند الدفن يقدم اهل القرآن لانهم اهل الله وخاصته. قال حديث صحيح - [00:02:31](#)

ويقدم افضلهم الى القبلة للخبر. ويجعل بين كل كانت القبلة ايها الاخوة هي الجهات التي اتجهوا اليها في وفي الدعاء ولها فضيلة لذلك يقدم افضلهم نحو القبلة. يعني يوضع على يمينها جهة القبلة ثم اليه الآخر. هذا - [00:02:53](#)

فيما اذا تعدد من يدفن في القبر قال ويجعل بين كل اثنين حاجزا من تراب ليصير كل واحد منفردا كأنه في قبر مفرد. يعني قصد المؤلف يوجد حاجز ترابي يقتل بينهما. وهناك طريقة اخرى يشق لهما كالنهر فيكون الاول والآخر يأتي عند رجليه - [00:03:13](#)

قال وان دفن رجل وصبي وامرأة في قبر واحد جعل الرجل في القبلة. والصبي خلفه والمرأة خلفهما لانه بلا شك الرسول صلى الله عليه وسلم حط في الصلاة يقول ليلني منكم الاحلام والنهي فدائما يقدم الافضل ويقدم الرجال ثم - [00:03:37](#)

فتأتي المرأة وهناك من يقدم ايضا المرأة على الصبي. المسألة فيها خلاف بين العلماء. نعم. والمؤلف يحكي ما في المذهب وقال الخرقى رحمه الله تقدم المرأة على الصبي. قال احمد رحمه الله وان حفروا شبه النهر رأس هذا عند - [00:03:58](#)

رجل عند رجلي هذا جاز يعني يحفر لهم على شكل النهر النهر يأتي مستطيل ممتد يحفر كذلك ويضعون هكذا هذا هو مراده.

والصورة الاولى هي الاولى ان يوضع الرجل نحو القبلة ثم يليها الصبي او المرأة او المرأة ثم الصبي على خلاف ولكن - [00:04:19](#)
عندما ننظر الى حديث اخرهم من حيث اخرهم الى الله نجد ان الصبي هو اولى ان يكون بعد الرجل قال ويجعل بينهما حاجزا لا يلزق احدهما بصاحبه قال فان قيل ويجعل فيكون حاجز. وان قيل يجعل يكون حاجزا. قال فان مات له اقارب بدأ بمن يخاف تغييره - [00:04:39](#)

يعني اذا مات له عدة اقارب وهذا يحصل ايها الاخوة قد يأتي مرض او غرق او نحو ذلك هذا يحصل كثيرا وكلهم اصبحوا جثث موتى ماذا يفعل؟ قالوا يبدأ بالذي يخشى تغييره - [00:05:04](#)
ثم بعد ذلك الذي يليه هكذا فان استووا بدأ باقربهم اليه على ترتيب النفقات فان استووا قدموا ما معنى على النفقات او على نظم او على طريقة النفقات او على تقديمهم في النفقات - [00:05:18](#)
هذا هو المعروف انه كما تعلمون على الانسان بالنسبة للنفقات ليس كل الذين ينفقوا عليهم على درجة واحدة فهناك الواردان وهناك الابناء الصغار وهكذا وربما تكون نفقة الاخت واجبة والاخ واجب. اذا كان الاخ او الاخت صغيرين الاخت غير متزوج هو الاخ غير مكتسب - [00:05:37](#)

مسألة معروفة يأتي ذكرها ان شاء الله في النفقات في كتاب النكاح قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا توقيت في عدد من يدخل القبر. يعني لا توقيت قد يدخله واحد او اثنان او ثلاثة او - [00:05:57](#)
وقد دخل ابو طلحة ودخله ايضا شقران وذكر انه دخل وابو بكر وعمر بعضهم قال دخله اربعة اذا هذا يختلف ايها الاخوة وباختلاف الحاجة فان احتيج اكتفي بواحد قصر عليه وان احتيج الى عدد اكثر فنعم. اذا ليس هناك - [00:06:13](#)
المؤلف لانه لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة تحديد العدد الذي ينزل داخل القبر قال انما هو بحسب الحاجة اليه نص عليه. قال ويسل الميت من قبل رأسه. ويسل الميت اكمل العبارة - [00:06:33](#)
وان يجعل رأسه عند رجلي القبر ثم يصلي سلم. ما معنى؟ يعني يؤتى به فيجل عند رجلي القبر. القبر ليس له رجلان وراه مرادها الموضع الذي توضع في الرجلان. يعني عند موضع الرجلين ونسب ذلك الى القبر لان الانسان يوضع فيه. وهذا - [00:06:53](#)
اطلاق المحل وارادة الحال. فالمحل هو القبر والحال فيه انما هو الميت. وهذا من نوع البلاغة يسمى اطلاق وارادة الحال. يعني انه يؤتى به من قبل الرجلين ثم يثم ثم بعد ذلك يوضع في القبر. هذا هو رأي جماهير العلماء - [00:07:13](#)
يعني ليس هذا رأي الحنابلة وحدهم ومعهم الحنفي معهم المالكية والشافعية. ولكن الحنفية يخالفون ويقولون ان الاولى ان الميت فيوضع في الجهة القبلية خارئ القبلية خارج القبر. ثم يدخل القبر معترضا يعني يحمل وينزلها - [00:07:33](#)
على القبر. ولكن رأي الجمهور هو الارجح والاولى. وقد دلت عليه ادلة ومنها ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلك الصفة التي اوردها المؤلف - [00:07:53](#)

قال ويسل الميت من قبل رأسه وهو يجعل رأسه عند رجلي القبر ثم يسلم صلى. لان النبي صلى لانه يسحب يعني يؤخذ هذا كأنه قد تأخذ شيئا من السلة تسحبه هذا هو المراد برفق. والسل انما يكون برفق - [00:08:09](#)
قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم سل من قبل رأسه. وان كان الاسهل غير ذلك فعل الاسهل. يعني ليست المسألة واجبة وانما المؤلف يقول هذا الاولى. لكن ان كان الاسهل بالنسبة للذين يتولون ذلك وللميت فلا منع التقوى - [00:08:28](#)
الطريقة الاخرى التي ذكرها الحنفية. والحنفية وجهتهم ان ذلك اثر عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ولكن ادلة هذا الفريق اقوى في المسألة قال ويقول الذي يدخله بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان - [00:08:48](#)

انتصر على ما ورد فيه الناس فلا ينبغي ان يتجاوز الناس ذلك الحد ولا ان يبتدعوا نورا ليست في شرع الله. وهم احوج ما يكونون في ذلك الموقف الى ان يكونوا متبعين غير مبتدعين - [00:09:10](#)
قال بسم قال الذي يدخله بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي بعضها وعلى سنة رسوله وكل ذلك يقوم

مقام الآخر قال لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول اذا ادخل الميت القبر من المسند -

[00:09:26](#)

من المسند يعني من مسند الامام احمد قال ويضعه في اللحد على جانبه الايمن القبلة. يعني كما هو الحال في تفضيل النوم تذكرون واراد عن رسول الله افضل الاحوال في حالة النوم ان يظع الانسان هكذا ثم ينام على جنبه الايمن. هذه هي افضل الاحوال وحفظ

الطب يؤيد ذلك. لانهم يقولون - [00:09:49](#)

لان القلب في الجهة اليسرى هو النوم على الجانب الايمن انما هو مفضل والنوم على يعني ان ينام الانسان على بطنه هذا مكروه على ظهري ايضا ليس نوما طبيعيا فاحسنها هو هذا الذي يوضع عليه الميت وهو الحالة التي يكون عليها الانسان - [00:10:13](#)

في حالة النوم والنوم ايها الاخوة هو الموت في الصورة وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم النهار ولذلك في قول الله تعالى اني متوفيك ورافعك الي ليس المراد بالوفاء هنا هناك بالنسبة لعيسى عليه السلام الموت وانما المراد بالوفاء التي هي - [00:10:33](#)

هذا النوم نعم قال لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا نام احدكم فليتوسل يمينه قال ويوسد رأسه بلبنة او لبنة او مثلاً حجارة غير متعبة له معتدلة او يؤتى بدين مثلاً قاسي او غير ذلك او يجمع كثير من - [00:10:53](#)

التماسكة كما يفعل به. يعني حتى يرفع رأسه. قال ويوسد رأسه بلبنة او نحوها كالحي اذا نام ويجعل خلفه تراب يسنده او يأتي بشيء من الحشيش او القصبه وغيره فيضعوا تحته المراد ان يرفع رأسه - [00:11:16](#)

ايضا نعم ثم قال ويجعل خلفه تراب يسنده لئلا يستلقي على قفاه. انت لا تقول ليجعل القل ويجعل لائك فقلت يجعل يكون ترابا ويجعل خلف ظهره تراب. نعم. وايضا قالوا من الامام يقرب الى ماذا؟ الى جدار القبر. حائط القبر - [00:11:35](#)

حتى قالوا لينكب على وجهه. هذه يعني تركها المؤلف ايجازا. فهنا بالنسبة للمقدمة يقرب مما هذا من حائط جدار القبر حتى لا ينقلب يكون هناك فراغ. ومن الخلف يوضع وراءه شيء من الرمل. يجعل وراءه تراب - [00:11:55](#)

قال ويجعل خلفه تراب يسنده. لئلا يستلقي على قفاه. وان وطأ تحته بقطيفة فلا بان هناك عناية هيا ايها الاخوة الذين ساروا معنا منذ ان بدأنا في كتاب الجنائز رأيتكم كيف ان الاسلام يتابع الميت حالة. لا يترك جزئية الا ونجد ان العلماء قد تكلموا فيها - [00:12:15](#)

واعتمدوا في ذلك في الغالب على نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثر من الصحابة. يعني يسير خطوة وهو في محل عناية ورعاية واهتمام ووقار حتى يحثى عليه التراب ولا تنقطع العلاقة به ايضا بل - [00:12:42](#)

توضع عليه على ما لا يزوره مقاربه ومن يرى ذلك ايضا من المؤمنين فهل هناك شريعة اكبر من هذه الشريعة؟ وهل هناك شريعة وجدت فيها هذه الرحمة كهذه الشريعة؟ الجواب لا - [00:13:02](#)

اذا هذه الشريعة الاسلام الخالدة التي لا يبلى على طلوع الزمان عزها ولا يفنى بكثرة الانفاق كنزها ها انتم رأيتم كيف تعنى بالحي وهي كذلك تعنى بالميت. وتبين حرمة الميت حرمة امواتنا كحرمة احيائنا - [00:13:18](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كسر عظم الميت ككثره حيا. يعني ككثرت عظمه حيا. هذه هي الرعاية. هذه العناية هذا هو المنهج هذا هو الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغادر هذه الحياة الدنيا الا وقد - [00:13:38](#)

امنه الله سبحانه وتعالى ورضيه لنا ديننا فنعم الدين ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديناً يقبل من؟ فهو في الآخرة من الخاسرين قال وان وطأ تحته بقطيفة فلا بأس لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك تحته خطيبته ترك تحت - [00:13:58](#)

قطيفة كان يفترسها. هذه تحتاج منا الى وقفة ايها الاخوة لانكم ربما لا ترون هذا على الاخوة الذين يذهبون مع الموتى لا يرون هل فلماذا اوردها المؤلف؟ هذه يعني لها قصة. الرسول صلى الله عليه وسلم له مولى اسمه - [00:14:22](#)

شكرا يقال ان اسمه صالح وانه كان مملوكا فاعتق وانه شهد بدرا ولكن ما يهمنا هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عنده خفيفة يلبسها احيانا ويفترسها احيانا. وانتم تعلمون الحالة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه - [00:14:42](#)

وسلم بل كان عليها المؤمنون عموما. فهذه القطيفة شق على ماذا على مولاه ان يتركها ان يستخدمها فرأى الا يلبسها غيره والا يفترسها احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبتذل وقد - [00:15:03](#)

اثر برسول الله صلى الله عليه وسلم وببركة. فرأى ان يلقيها في القبر ومن هنا تكلم العلماء في هذه المسألة فجمهور العلماء قالوا يكره ان يوضع تحت الميت قطيفة كما ورد او كذا - [00:15:23](#)

مضربة التي نسميها اللحاف او فراش او بساط او مخدة او سجادة وغير ذلك من الفرش قالوا هذا فكله يكره. وهذا هو رأي جماهير العلماء. اذا ما الجواب عن هذا الاثر الذي ورد؟ انه وضع القطيفة. قال - [00:15:40](#)

العلماء بانه وظعها من ذات نفسه وانه لم يوافقها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ولذلك ولم يعلموا بذلك. قد يقال كيف احد بعضهم نزل في القبر ولا يرى ذلك هذه قضية ايضا تكلم عنها العلماء تكلم عنها الامام النووي فيما اذكر كذلك ابن حجر وايضا تكلم عنه ابن عبد البر وقد قطع ابن - [00:16:00](#)

البرق القول في ذلك فقال انها القيت في القبر ولا وقطع بانها اخرجت منه قبل ان يحثى التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايداه ايضا الزين العراقي بانها قال هذا هو الراجح وانها استخرجت من القبر اما لان الصحابة - [00:16:25](#)

رضوان الله رعوها او الله اعلم بذلك المهم انها اخرجت من القبر. فعلى هذا القول يبقى لا اشكال. اذا لا يوضع في القبر شيء ومعلوم ان رسول الله صلى الله جمع يعني دفن جمعا غفيرا من الصحابة. يعني اول ما دفن في البقيع الذي مر بنا عثمان بن مظعون - [00:16:45](#)

فلم ينقل لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بوضع فراش تحت الميت لم يخرج في القبر. ما عرف ذلك بل انه بالنسبة لماذا؟ لبعض الصحابة كمصعب ابن عمير الذي ضرب به المثل كما تذكرون عبدالرحمن ابن - [00:17:05](#)

عوف عندما قدم له الطعام وكان صائما فتوقف ثم قال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني ولم يوجد له ما يكفي به الا نمرة اذا غطي رأسه ظهرت قدماه وقال قتل ايضا حمزة يعني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير مني ولم - [00:17:25](#)

كن عنده الا نمرة ايضا يعني ثوب واحد كفن به. قال واخشى وخشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا في هذه في الحياة الدنيا ثم بكى حتى سالت دموعه رضي الله تعالى عنه وترك طعامه وهو صائم - [00:17:45](#)

هكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم. اذا الرسول صلى الله وهذه حالتهم يعني كانوا في اول الامر يشق عليهم ان يجدوا الكفن وربما يجدوه ولا يجدونه هذا كاملا. اما انه لم ينقل الينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك - [00:18:03](#)

سنقف عند هذا الامر. اذا ما ورد في هذه القضية هذا اجتهاد من شخران رضي الله تعالى عنه اراد الا يستخدم احد ومن هو الذي يكافى رسول الله؟ ان يستخدم تلكم القطيفة التي كان يلبسها رسول الله يلتف بها ويجلس عليها ويتلحف بها - [00:18:23](#)

فاراد الا يهتف فاراد ان تبقى معه في قبره ولكن ذكر ابن عبد البر قطع بانها استخرجت قال وينصب عليه اللبن نصبا لحديث سعد وللحديث سعد مر بنا في درس ليلة البارح انصبوا علي اللبنة نصبا انصبوا علي. الحدوا علي اللحد وانصبوا علي اللبن نصا - [00:18:43](#)

كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وينصب عليه اللبن نصبا لحديث سعد رضي الله عنه. وان جعل عليه طن قصب جاد. طن قصب يعني قطعة من القصب - [00:19:06](#)

او حزمة من القصب او من الحشيش او غيره. يعني المراد انه يجعل عليه طن يعني طن يطلق ليس الطن الذي نتكلم عنه المقدار المكياس لا هذا الصن المراد به حزمة. ترونا انتم الان البرسيم الجاف وغيره يعمل حزام. فهذه تسمى - [00:19:23](#)

ان الواحدة منها طن. اذا يوضع عليه لماذا؟ ليغطي به قال لما روى عمرو بن شرحبين انه قال اني رأيت المهاجرين يستحبون ذلك قال المصنف رحمه الله حتى ورد انه وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:43](#)

قال ويكره الدفن في التابوت. لماذا يكره في الدهن؟ الدفن في التابوت لانه اولا لم يرد فيه نص من كتاب الله عز وجل ولا من سنة رسول الله. وهذا الذي نراه الان انما فعله - [00:20:02](#)

الصحابة بتوجيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه اول من بدأ بنفل الموتى كان رسول الله يشهد ذلك. كما هو معلوم. واخذ الصحابة رضوان الله تعالى على انهم ذلك - [00:20:18](#)

فلم يعرف انهم دفنوا في تابوت. اذا لم ينقل في ذلك معهم بل ولم ينقل اثر عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وازداد العلماء بان التابوت انما هو انما يستخرجهم اهل - [00:20:31](#)

الدنيا وهؤلاء متجهون في طريقهم الى الآخرة قد ودعوا الدنيا وتركوا ما فيها وليس انعامهم الذي يصحبهم ويقابلهم ويلقاهم عند خروجهم من قبورهم يوم البعث يوم يخرجون من قبورهم انما هو العمل. ان كان عمل صالحا - [00:20:45](#)

قابل صاحبه كما اثر في تفسير الآية التي سبق ان تكلمت عنها يقابلهم على احسن صورة على اطيب ريح ويقول له انا عمك الذي عملت في الحياة الدنيا. هذه هي السعادة ايها الاخوة. اما ان يوضع الانسان - [00:21:07](#)

في قبره فلا ينفعه ان يرى معه ما يوضعه معه من امور الدنيا. هذه لا تنفعه. وما تركه من مال لا ينفعه منه الا كما قدمه في سبيل الله ما قدمه طاعة عن طريق الصدقات عن طريق البر عن طريق الاحسان هذا يجدها لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:21:27](#)

اما ما يكند من المال ويضاعف عليه ويمنع زكاته ولا يتصدق فكل هذا سيحاسب عنه بعد هذا الكتاب كتاب الزكاة وستعرض لذلك وستعرفون الحكم هناك يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبار - [00:21:49](#)

فدوقوا ما كنتم تطلبون فما انتم ترون غادر الدنيا اناس المليارات ومئات الملايين والملايين غادروا الحياة الدنيا. فهل تلکم الاموال شفعت لهم؟ فزادت في اعمارهم الجواب لا. نعم قال يكره الدفن في التابوت وان يدخل القبر اجرا او خشبا الاجر ما هو؟ الاجر ايها الاخوة هو الطين المطبوخ - [00:22:09](#)

الذي يطبخ وهو شبيه الان كما ترون الذي يستخرج من ماذا؟ من حين العقول. هذا الطين يعني ترون له لم شهرة ها؟ فقر الميت لا قدموا له مثل هذا. الميت سيوضع في التراب وسيمر عليه زماني انت يصبح رميما - [00:22:41](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشا اول مرة لكن رأيتم بان لحوم الانبياء حُرمت على الارض وان الشهداء الا حفروا بعد سنوات فبقيت اجسامهم كما كانت - [00:23:01](#)

اذا ما دام هذا الجسم سينتهي فانه يعمل به ما ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغال في ذلك ولا يبالغ ولا ينفعه ان يزداد في ثيابه. ولا ايضا ان يجمل قبره ما ينفعه هو عمله - [00:23:16](#)

وتوفيق الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى له حين يجيب على تلکم الاسئلة الثلاثة التي بيتدى ومعه في قبرها فان وفق اليها فتلكم السعادة. هي السعادة التي يوفق عليها العبد في قبره - [00:23:36](#)

قال وان يدخل القبر وان يدخل القبر ويكره الدفن في التابوت وان يدخل القبر اجرا او خشبا او شيئا النار لماذا؟ لان الخشب كما ترون توقد به النار وكذلك ما يشبه ذلك من انواع اللواح فقالوا تفاؤلا يعني يتفاؤل ما يدخل معه شيء تمسه النار رجاء وتفاء - [00:23:56](#)

هؤلاء بان الله سبحانه وتعالى يحفظه ويكون من عباده الصالحين وان كان قصر فان الله سبحانه وتعالى يغفر له في بعض الادعية التي تقال الكلام حول قضية التلقين وغيره والخلاف فيه. وانه يلقي في القبر يقول يا فلان كذا وكذا وان الملائكة - [00:24:22](#)

سيبتعدون يعني عنه ولكن هذا كلام فيه ضعف ربما يشير اليه المؤلف واطنه يشير اليه ونعلق عليه وان الله سبحانه وتعالى يتولى ولكن ايها الاخوة لا ينفع الانسان في هذه الحياة الدنيا هو العمل الصالح. ما يقدمه من اعمال طيبة يبتغي بها وجه الله سبحانه - [00:24:42](#)

تعالى وان يحسن الى عباد الله سبحانه وتعالى وان يغادر هذه الحياة الدنيا والناس يذكرونه بخير فلا يؤذيهم اخوانه المؤمنين. قال ابراهيم ولان ابراهيم رحمه الله النخعي نعم. قال كانوا يستحبون البنة - [00:25:02](#)

يكرهون الخشب والاجر. ابراهيم كما تعلمون تابعي واذا قال ذلك يقصد ماذا ما وجد في عصره من الصحابة الذين ادركهم قال ولانه الة بناء المترفين. وسائر ما مسته النار يكره للتفاؤل بها. الة المترفين. قالوا والبناء هذا فيما مضى - [00:25:22](#)

الان تغيرت الامور وتطورت واصبح الان المسلح لكن هو المؤلف يحكي عن زمنه لانه توفي سنة عشرين وست مئة من الهجرة كم مضى بعدها يعني تغيرت الامور تغيرت البلاد ومن عليها. لكن المراد هنا انه قال عمل المترفين الذين كان يبنون - [00:25:44](#)

هذا لذلك الصين المطبوخ هم اهل الطرف والنعيم ولا تنسوا ايضا بان عصر المؤلف ليس كعصر ماذا هذا ولا التابعين فان عصر المؤلف قد ازدهرت به الدولة الاسلامية. وتعلمون ان الدولة الاسلامية امتدت شرقا وغربا. وكثرت الامطار حتى - [00:26:04](#) فان ماذا هارون الرشيد كان ينظر الى السحابة فيقول امطري اينما كنتي فسوف يأتيني خراجك كانت وقت قوة الدولة الاسلامية وان كان مؤلف جاء في الحقيقة في وقت ضعفها ايضا. ولكن الآثار النعيم لا تزال باقية. والا المؤلف جاء بعد ان دب الضعف الى الدولة العباسية - [00:26:24](#)

وبعد ذلك بدأت الفتن خاصة الحروب الصليبية وكذلك الفاطميون ثم جاءت الضربة القاضية المهلكة هجمة الستر التي حقيقة ما مروا على بلد الا جعلوها ركاما ولا على امة الا حولوها رميما وقد - [00:26:44](#)

كتب عنهم الكتابات وسالت الدما وهاجموا قصبة الدولة الاسلامية بغداد وقتلوا الامم ولا تنسوا ان لاولئك الذين تآمروا كان نصيبا ايضا من ذلك. والسبب اولا هو الخلاف الذي كان بين المريض. والله تعالى حذرنا من الخلاف ولا تنازعوا - [00:27:04](#) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ولا يزالون مختلفين فان الامة الاسلامية متى صدقت مع الله لا يمكن ان يعمل ان يصيبها اعداء. ولكن عندما يحصل التفكك وهو كما حصل ايام التتار خلافات بين - [00:27:24](#)

جاء التتار فوجدوهم لقمة سائغة. فعثوا في الارض فسادا وقتلوا. ولما عاد المسلمون الى الله سبحانه تعالى وطهروا انفسهم من المعاصي واصلحوا مجتمعاتهم عادت اليهم العزة والمجد والقوة فهذاقوا التتار - [00:27:44](#) الموت الذي اذاقوه المسلمين اولا وعادة المسلمين هيبتهم وعزتهم ومجدهم وناصرتهم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يخمر قبر الرجل. ما معنى يخمر؟ لا يغطى قبل الرجل لانه ليس بحاجة - [00:28:04](#)

ولكن المرأة يخمر نعم لما لما روي عن علي رضي الله عنه وارضاه انه مر بقوم وقد دفنوا ميتا وبسطوا على قبره الثوب وقال انما يصنع هذا بالنساء ويستحب ذلك للنساء للخبر - [00:28:23](#) ولان لا ينكشف منها شيء فيراه الحاضرون. اذا حسن القبر عنهم فلا يحتاج ذلك الى هذا الامر ولكن ترون الحال يعني الان اصبحت نعم. لكن هو مراد المؤلف ان هذا جائز. ومنهم من استحب نعم بالنسبة للمرأة - [00:28:45](#)

اي نعم يوضع عليها تغطية لانهم يخشون القبر فتظهر عورته هكذا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويرفع القبر اولا ايها الاخوة اذا مات الانسان انتهى قالوا لما مات الحسن ابن علي ابن - [00:29:02](#) الحسن لما مات الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قامت امرأته فوضعت خيمة عند قبره وبقيت سنة ليس معنى ان هذا جائز العلماء انكروا بعد ذلك وبين انه لا يجوز. ولكن بعد ماذا ان مرت - [00:29:20](#)

لفت الخيمة طوتها ورجعت خاوية فتبع قيل سمع هاتفا ينادي يئس فرجعوا. يعني قيل لها ماذا يئس فرجعوا؟ لانه يعني انتهت ما وجدت ماذا عملت؟ جلست سنة هل تغير شيء؟ ها؟ يعني رد الاخر وقال جلسوا - [00:29:40](#) فلم يرد اليه نحو يعني عبارة نحو هذا يعني. او انهم يئسوا فانقلبوا يعني ذهبوا. يعني اذا هي جلست خطرة يامسة ثم انقلبت دون فائدة دون ان يرد لها الميت والعلماء لا شك ينكرون ذلك ايها الاخوة لان البقاء في المقبرة يتطلب الصلاة وغيرها - [00:30:05](#)

يادي الكلام بان الصلاة في المقبرة لا تجوز. وانت تأتي احاديث عدة في هذه المسألة قال ويرفع القبر عن الارض قدر قدر شبر لما روى التاجي رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع - [00:30:25](#) قبره عن الارض قدر شبر المراد هل القبر يسوى في الارض او يرفع؟ يسد انه يرفع لان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وكذلك القبور ترفع ليعرف انه خبر ولا يسوى بالعرب. لكن ليس المراد بالرفع - [00:30:41](#)

وان يكون مشرفا يعني لا يكون مشرفا ولا واطئا مصفحا كما يقول لاطئا ربما يذكر المؤلف العبارة هذي يعني ملتصقا بماذا بالارض؟ ولكنه يبقى قدره بشبر وقد يزيد وقد ينقص وبعضهم قدره بماذا؟ بعدد من الاصابع - [00:31:00](#)

المهم انه لا يرفع رفوعا شاهقة لماذا؟ لانه ليزيد في رفعه لصار باردا. فلماذا رفع هذا القبر؟ فيصبح محل نظري عند الناس. وهذا هو النوع الذي ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب في الحديث الصحيح ان لا تدع تمثال - [00:31:20](#)

لطمست ولا قبراً مشرفاً إلا سويته إذا هذا بالنسبة لرفع القبور طفوعاً زائداً يعني شاهقاً هذا لا يجوز قال لما روى التاجي أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع قبره عن الأرض قدر شبر ولأنه يعلم أنه - [00:31:40](#)

فيتوقع ويترحم عليك يعني حتى لا يمشى عليه حتى لا يجلس عليه حتى لا يتكئ عليه كما سيأتي. لأنه نهى الجالس على القبر اعظم من يجلس على جمرة فتتفد إلى جسمه كما جاء في الحديث الصحيح - [00:32:03](#)

كذلك أيضاً الجلوس على القبور عموماً والمشي عليها. والمرور وحتى الاتكاء عليها نهى عنه. نعم. إذا إذا رفع القبر عرف أنه قبر ستكون هناك ممرات لكن لو اضطرب الإنسان إلى ذلك فإنه حينئذ يمشي لو لم يجد منفع - [00:32:18](#)

قال ولا يزداد عليه من غير ترابه. ها ولا يزداد عليه من غير تراب لأنه لو زيد عليه سيرتفع. لقول عقبة لقول عقبة ابن عامر رضي الله عنه لا تجعلوا على القبر من التراب أكثر مما خرج منه. رواه أحمد رحمه الله. قال - [00:32:36](#)

ويستحب أن يرش عليه الماء ليتلبد هذا معروف الحكمة واضحة لأنه بدلاً يتطاير التراب فتاة العواطف آ تذهب عليه التراث تراب فيتماسك هذا هو المراد وروى أبو رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تل سعداً رضي الله عنه ورش على قبره ماء رواه ابن - [00:32:56](#)

كما مر في دفن رسول الله وهذه التي قلنا الراجحة أنه يسلم من كفته. نعم قال وتسليمه أفضل من ما معنى تسليمه؟ يعني رفعه. ويكون أيضاً مع التسليم ألا يكون مسطحاً وهذه المسألة فيها - [00:33:20](#)

خلاف بين العلماء. العلم الثلاثة أبو حنيفة ومالك وأحمد قد يسنن. والشافعي قال يفطر حشمة الجمهور أن رسول الله صلى الله عليه كان قبره مسنماً كمشي في الحديث الذي في البخاري ربما يذكره المؤلف. وحجة الشافعي قال بلى - [00:33:38](#)

أن إبراهيم ابن رسول الله كان مسطحاً ولا شك بأن حجة الجمهور أقوى ولهم عدة دلة ونحن لا ندخل في الخلاف كما ذكرت لكم ولكني إذا الأئمة الثلاثة رحمهم الله تعالى يرون أنه يسنن والامام الشافعي يرى أنه - [00:33:56](#)

المسطح واحتج أيضاً لدفن إبراهيم وأيضاً قال أيضاً بلغنا أن قبر رسول الله أنه كان مصفحاً ولكن أيضاً القاسم الذي قال لعائشة يا أم القاتل ابن محمد ابن أبي بكر يعني هي عمته ولكن قال يا أمه وسقى ما علمت أن - [00:34:16](#)

أما الرجل سمو بي مثل أبي قال أكشفي لي لاري فرأى قبر رسول الله وقبر أيضاً قبر أبي بكر وقبر عمر فهو الذي ذكر بأن قبر رسول الله كان مسلماً ومثله قبر أبي بكر وعمر - [00:34:36](#)

قال وتسليمه أفضل من تسبيحه لما روى البخاري رحمه الله عن سفيان التمام رحمه الله أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وقد سبق أيها الأخوة نشرنا إلى أن القبر كان خارج المسجد - [00:34:54](#)

وأنه أول ما وسع للمسجد كان في زمن الوليد بن عبد الملك وكان أمير المدينة في ذلك الوقت عمر ابن عبد العزيز الخليفة الذي ظموه إلى الخلفاء الراشدين. اتعرفون سيرته النيرة الطيبة - [00:35:13](#)

وأنه بعد ذلك اشترت الحجرات حجرات لسان الرسول وادخلت في المسجد توضع القبر على شكل مثلث مثلث وبنوا عليه وجعلوه محدداً وبنوا عليه. لكن عندما جاءوا ليوسعوا المسجد ماذا حصل؟ سقط الجدار - [00:35:29](#)

أذانت قدم وساق وفي بعض الروايات وركبه ففزع الناس. ومن بينهم عمر بن عبد العزيز ظل يبكي خشوا أن تكون قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقه. فجاء عروة ابن الزبير الذي خالته عائشة فنظر فقال - [00:35:48](#)

هذه قدم وساق عمر فهان عليهم الأمر. لأنهم تعلمون يرون خطورة أن يخرج شيء من جسد رسول الله لأنهم يرون في ذلك انتهاكاً ومع حرمة الصحابة ولكن ذلك أخف ولم يكن قصدتهم الانتهاك ولكن الجدار وقع. ولكن انظروا إلى - [00:36:08](#)

ما حصل من عمر ابن عبد العزيز ثم بعد ذلك غطوا ذلك وانتهى. إذا القبر حينئذ جعل مثلثاً أيضاً محدداً وهو محاط الآن كما ترون الآن فلا يسمع ولذلك الرسول قال اللهم لا تجعل قبري وثناً يعود - [00:36:28](#)

وقد اشتد وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه وقال اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فدعوة رسول الله استجيبت. ولذلك هذا من عائشة وغيرها ألا يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم. خارج - [00:36:48](#)

قال ولان المسطح يشبه ابنية اهل الدنيا. هذه علة اذا اضافها قال عندما نجعله مسمما هذا هو شأن ولكن عندما يسطح يشبه احوال اهل الدنيا وهذا الان في طريقه الى الاخرة ومصيره الى الله سبحانه وتعالى. قال - [00:37:09](#)

فلا بأس بتعليمه بصخرة ونحوها. بصخرة ونحوها يعني يوضع عليه صخرة. لا كما يفعل بعض الناس يأتون بلوحة فيدقونها عليه ويكتبون فلان ابن فلان الحاج الرجل الصالح ويذكرون من اعماله ويكتبون آيات من القرآن وربما من الاحاديث وربما - [00:37:30](#)

الادعية وربما من السنة وترى كلام يضر فهو لا ينفع وهذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي النهي عن الكتابة على القبور قال ولا بأس بتعليمه بصخرة ونحوها. لماذا؟ طلب صخرها ان يحمل له الرجل فعجز فحسر عن ساعديه فحمل - [00:37:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع على قبر عثمان بن مظعون قال تعلموا بها قبر اخي اي حتى اذا زرتة تكون وعلى من يعرفه بها كما ترى القبور الان فلان ما تأتي هكذا. يعني تكون فيها هكذا. بهذا الشكل - [00:38:15](#)

ها احسنت يا احمد لهما التصفيح يريدون ان تبقى كالصفحة. يعني مبسطة هكذا مرادها. يعني ان تكون هكذا. نعم قال ولا بأس بتعليمي بصخرة ونحوها لما ذكرنا من حديث عثمان ابن مظعون رضي الله عنه ولانه يعرف قبره - [00:38:38](#)

ولانه يعرض قبره فيكثر الترحم عليه. يعني تعلمون الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا نهى عن زيارة القبور في الاول؟ كنت نهيتكم عن تعلمون لعائشة لولا ان قومك وحديث عهد بالكفر لنقضت الكعبة ولبنيت على قواعد إبراهيم - [00:39:02](#)

اذا السبب المانع ما هو؟ هو ان قومه حديث عهد بكفر يعني قريب فخشي من الفتنة. فترك ذلك وتعلمون بانه جاء عبد الله ابن الزبير واعاد بناءه ثم جاء عبد الملك واعاده على الان وفكر احد الخلفاء العباسيين فنصحوا العلماء - [00:39:22](#)

حتى لا يكون بيت الله محل يتلاعب به الناس في كل زمان. اذا المراد بذلك هنا هو ان يحصر. نعم المصنف رحمه الله تعالى فصل لا اعد العبارة الاولى. قال لما ذكرنا من حديث عثمان ابن مظعون رضي الله عنه ولانه يعرف قبل - [00:39:41](#)

سوف يكثر الترحم عليه. اه يكثر قبره فيترحم عليه. انتم تعلمون نهى عن زيارة الخور. والسبب لان المسلمين كانوا قريب عهد بكفر بالشرك. يعني اسلم قريبا بل منهم من اسلم قريبا. فيخشى ان يحصل شيء. وسيأتي الكلام عن هذا مفصلا عند - [00:40:01](#)

عن القبور وكيف ان فتنة عبادة القبور حصلت وما يحصل الان في كثير من البلاد الاسلامية لكن لما اطمئن الرسول على المؤمنين ونفذ الايمان الى قلوب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلما اطمأنت قلوبهم - [00:40:21](#)

الايمان واستنارت به قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فانها تذكركم الاخرة. اذا عندما يزور الانسان القبر يترحم على اخيه. وتعلمون ثمرة دعوة المسلم لاخيه المسلم. وايضا نفس الزائر يأخذ المواعظ والاعتبار - [00:40:41](#)

والتفكر وتذكر الموت هذه كلها دروس. فيها فائدة للميت ان يدعى له. لانه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او كذلك المؤمنون يدعون له. ولذلك كلما كثر المصلون على الجنازة ما - [00:41:01](#)

يكون ايضا يكونون شفعاء. لانه جاء في الحديث الصحيح من صلى عليه ما كانوا شفهاء له. وفي بعض الاحاديث اربعين ايضا وقبلت شفاعته اذا هذه امور جاءت فيها النصوص ونترك الحديث المفصل للكلام عن ذلك عندما يخرج - [00:41:21](#)

قال رحمه الله تعالى فصل ويكره البناء على القبر. ها هو بدأ المؤلف ويكره البناء على القبر لانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن البناء على القبور وعن تجسييس القبور وعن الجلوس عليها وعن الصلاة اليها وعن الكتابة - [00:41:41](#)

عليها كل هذه وردت وايضا عن اتخاذها مساجد. اذا بدأ المؤلف عن البناء على ماذا؟ على القبور. نعم. ويكره البناء على القبر وتجسييسه والكتابة عليه. هذا مجرد الغنى على القبر - [00:42:01](#)

فما بالكم بمن يبني على القبور مساجد؟ عباد هذا هو الامر الاخطر كما هو موجود حتى في زمننا هذا. تجد في بعض المساجد قبور وتجده ويصلى عليه وهكذا يعني امور كثيرة يراها المسلم يرى الشرك الاكبر ماذا يقام عند تلك - [00:42:19](#)

قال لقول جابر رضي الله عنه وارضاه نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه رواه مسلم رحمه الله. اذا نهى جاء النهي عن رسول الله عن غيره ان يجفص القبر. يعني يوضع عليه الجص - [00:42:45](#)

هذا واحد يلمع القبر ونهى ان يقعد عليه وجاء ان اجلس على جمرة فتحرق ثوبي خير فتصل الى جسدي خير من وكذلك لا يصلى

اليه. لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها. اذا هذا نهى ورسول الله صلى الله - 00:43:05

عليه وسلم عندما نهى عن ذلك هو لا شك يدعون الى ما فيه خير وصالحا وهو صلى الله عليه وسلم يباعد بيننا وبين من قتل يقع فيه احدنا فيما يتعلق بامر دينه. ولذلك لما قال له رجل ما شاء الله وشئت قال جعلتني - 00:43:25

بمجرد قال ما شاء الله وشئت وان لا تحلفوا بابائكم وقال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. فما بالكم بالذين يحلفون بالانسان بما لا او نبي او رجل او غيره. اذا الرسول يسب - 00:43:45

كل ما يوصل كل باب يوصل الى الشرك اي منفذ ولو كان صغيرا نجد ان رسول الله صلى الله عليه من كان يحذر المؤمنون منه. فانك عندما تعود الى قصة قوم نوح - 00:44:05

كانوا اناس صالحين ماتوا وكان الذين في وقتهم من الصلحاء فجاء اليهم ابليس وانتم تعلمون بان ابليس هو عدو الانسان في ان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. لماذا تتخذوه صديق لك؟ ان الشيطان لكم عدو - 00:44:22

فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. فهل يرضى المؤمن ان يكون من حزبه؟ لا ينبغي ان يكون من حزب الله. وحزب الله هم المفلقون اذا فجاء اليه مجلس فقال لو صورتم صورهم حتى يكون درس لكم تتذكروا هؤلاء الصالحين. وتكون ابليس عندما يأتي - 00:44:42

لا يأتي اليهم بطريق ينفي بطريقة تنفرهم. لا انما هو يأخذ بقلوبهم يغريهم. هؤلاء قوم صالحون. صوروهم في اماكنكم هذه تصورهم وانتهى. هؤلاء القوم صلحاء. يعلمون بان هذا فلما مات فجاء بعدهم من بعدهم. ثم جاء في الحديث - 00:45:05

فذهب العلم ذهب ماذا العلم؟ واذا ذهب العلم ما الذي يزل يأتي بعده؟ يأتي بعده الجهل. وذكرني هذا بقصة تتعلق بدرسنا تذكروا عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه عندما دفن زيد ابنتان. تعلمون زيد ابن ثابت ومكانته - 00:45:26

علي واعلمكم بالحلال والحرام معاذ وافرضكم زيد واقراكم ابي فلما دفنه وحفا عليه التراب. قال هكذا يذهب العلم فهم الصحابة مات زيد ابن ثابت فمن يخلفون لذلك ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يفقه عالم استفتي الجهال فافتى - 00:45:49

فظلوا وظلوا. اذا جاء الشيطان الى قوم ماذا؟ الى قوم نوح فقالوا صوروا صورهم ماتوا فلما انتهوا جاء الشيطان للفريق الاخر هؤلاء رق دينهم ليس عندهم كما عند الآخرين ذهب العلم الذي يستطيعون ان يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:46:18

حول تلك الصور فعكفوا عنده وصاروا يعبدونها. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ويغوث ويعوق ونثرا اذا اشار الله سبحانه وتعالى ماذا الى ذلك في سورة نوح؟ نعم قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه -

00:46:41

مسلم زاد الترمذي رحمه الله وان يكتب عليها لا يأتي الى القبر وتكتب عليه العبارات وكذا بعض الناس الان الى حج وعاد الى بلده وضع اللافتة على محل الحاج فلانة. يعني الشهرة يطلب الشهرة والريا والسمعة ويتفاخر بانه حج. انت تسأل الله تعالى ان -

00:47:09

الله سبحانه وتعالى حجتك صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث فلم يصدق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. فكيف تريد ان تكون كذا وانت تضاعف عملك؟ والرسول صلى الله - 00:47:29

شوفوا الاخوف ما قال عليكم الشرك. فسأل عنه فقال الرياء وبين ان الشرك الاصفر اخفى من دبيب النملة السوداء على صحائف سودا في ظلمة الليل هذا الرياء ينفذ الى الانسان من حيث لا يشعر قد يأتي الانسان صالح فيرى شخص - 00:47:42

لماذا لا اطيل في الركوع في السجود؟ هذا نوع من الرياء. يحسن عمله يحسن تجده في العمل ان احس بانه جاء مفتش تغيير تجد المدرس اذا عرف ان ما عنده في الغد موجه يسهر ليلا ويحضر للدرس وبعد العدة ويهتم بابنائهم ويجوع - 00:48:02

ذهب الموية المهم مشي يعني يمضي المحاضرة في كثير من انا اقول نتهم لكن قد يوجد هذا وكلنا وممن انتسب قد يوجد هذا ونحن لا نقوله لكن ان شاء الله لا يوجد هذا الا عند النادر. ولكن ليس هذا يعني فقط عند يوجد عند - 00:48:22

موظف عند اي انسان يقوم حتى الانسان الذي يبيع ويشترى قد يغش. ولذلك الرجل لما جاء الرسول سأل صاحب الطعام قال بكذا ادخل يده وجد الركوب في اسفل الطعام قال لما هذا؟ قال اصابه السكر لماذا ما اخرجته حتى يراه الناس؟ من غشنا فليس منا - [00:48:42](#)

ايها الاخوة المؤمنون ينبغيون ان يكون ان يكون صادقا. ينبغي ان يكون صادقا لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا فهل انتم رأيتم ايضا خطورة ايها الاخوة الصور والتماثيل والعكوف عندها والقرب عندها - [00:49:01](#)

واللف حول القبور ونحو ذلك هذه كلها من المصائب التي بلي فيها عدد من المسلمين ونحمد الله سبحانه وتعالى انه ليس في هذه البلاد شيء من ذلك بفضل الله. وهذا كله ايها الاخوة بما بسبب تلك الدعوة الطيبة التي قام بها الشيخ محمد والا كانت - [00:49:21](#)

القبور موجودة وكانت تعبد وايقاف حولها ولكن تلكم الدعوة الطيبة التي ايضا اثرتها الدولة في ذلك الوقت فتعاضد العلم والحكم وبذلك قامت دولة طيبة ترون اثارها بحمد الله لا نزال نعيشها هذه نعمة ينبغي ان نشكر الله سبحانه وتعالى ان الله - [00:49:41](#)

لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال وقال حديث صحيح. قال ولانه من زينة الدنيا فلا حاجة بالميت اليه. ولا تحسيس والتلميع وتلعن ضرب البويات ودخل الان الرخام والتزيين بالانوار وايضا بالجبس وغيرها في من زينات الحياة الدنيا. لكن ما يتعلق بالقبر هذا - [00:50:01](#)

صاحب القبر شيء ماذا يفيد؟ او الذين يشترون الاماكن في بعض البلاد ويضعونها ضرايح ويشترونها قبل الموت وتكون مكان لقبورهم ويزارون ويؤكل فيها الطعام ويشرب الشاي وكأنها بيت من البيوت. وايضا - [00:50:25](#)

يدعى فيها غير الله ويقطع فيها لغير الله وتمرغ الجباه لغير الله. وتأتي المصائب الاكبر في ذلك كما سنشير اليه قال ولا يجوز ان يبني عليه مسجد. ها هنا الخطورة - [00:50:44](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال انظروا ايها الاخوة لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبوري عيدا. وصلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنت حديث واضح اولا نأخذ لا تجعلوا بيوتكم قبورا. كيف نجعل البيت قبرا - [00:50:59](#)

هذا الحديث وظحه الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. اذا رأيتم ايها الاخوة كيف يكون البيت قبرا اذا لم تقرأ فيه القرآن اذا لم تصلي فيه صلاة التطعيم اذا لم تذكر الله فيه يكون ماذا بيت مهجور ميت ما الفرق بين هذا البيت؟ وبين ماذا - [00:51:21](#)

يعني الفرق فيه انه يوجد ناس يتكلمون ويأكلون ويشربون وينامون؟ لا ليست هذه الحياة كل بيت لا يعلو فيه ذكر الله تعالى وتقام فيه الصلاة صلاة التطوع ويذكر الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اين هذا في البيت؟ ويتذكرون - [00:51:44](#)

وفي خلف السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فحقنا عذاب النار اذا هذه البيوت وصفها رسول الله قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا كيف تكون قبورا؟ هل لا نصلي؟ ولذلك تروا الفضيلة هذا المسجد والصلاة فيها الفريضة بالف صلاة مع ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه - [00:52:04](#)

وسلم افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. وقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم يعني غير المفروضة ولا تجعلوها اذا البيت الذي لا يصلى فيه. ولا يذكر اسم الله سبحانه وتعالى فيه. ولا يتلو القرآن فيه فهو بيت مهجور - [00:52:27](#)

كأنه مقبرة من المقابر الا ان الفرق هؤلاء يتكلمون ويتحركون ويأكلون ويشربون وينامون ويقومون جثث هامة. هذا هو الفرق بين ولكن الحياء ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى قال في سورة الانفال يا ايها الذين - [00:52:47](#)

امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. ما هو الذي يحيي الروح في القلوب؟ هو هذا الدين. طاعة الله سبحانه جعله هذا القرآن العظيم. اذا رأيتم ايها الاخوة لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:53:07](#)

ولا تتخذوا قبوري عيدا ولا تجعلوا قبوري عيدا. لا تجعلوه عيدا من الاعياد كما يفعل الان في بعض القبور. يزارون يقولونها عيد ويخضعون عندها ويدلون ويعتق يطلبون منهم الحاجات والمدد ويعتقدون فيهم ماذا دفع الكربة - [00:53:24](#)

وايضا رفع الظلم وانهم يشفون المريض ويطلبون منهم الشفاعة فيطلبون فترى انهم ما لا يصرفون انواع العبادة عليهم ويعتمدون

ويطلبون ويخشعون ويذلون وينيبون كل هذه الامور هو اعظم من ذلك - [00:53:44](#)

عندهم وينذرون النذور لاهل تلك ماذا؟ القبور ولسدنتها. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير واولئك يذبحون لتلك القبور وقد رأينا شيئا من ذلك يأتون باللحم يوزعونه هذه - [00:54:04](#)

ذبيحة بمناسبة عيد فلان. اما مثلا البدوي او الحسين او غيره او الجيلاني او غيره. هذا هو الشرك ايها الاخوة. ذبح لغير ورزق لعن الله من ذبح لغير الله. والله تعالى يقول في كتابه العزيز - [00:54:25](#)

مخاطب النبي يقول ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول مسلم. هذا اية في اخر سورة الانعام التي جاءت غالبها في في العقيدة - [00:54:41](#)

لانه سورة مكية امتلأت بامور العقيدة. فتجد ان الله ختمها ايضا بامر العقيدة قل ان صلاتي ونسكي نسك نبي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اذا كيف اولئك الاقوام الذين يقفون حول القبور - [00:54:58](#)

وايضا ينادون اصحابه ويبكون ويتباكون ويضعون جباههم على الارض ويتمرغون بالتراب يا فلان انقذني يا فلان انصفني يا فلان انصرتني على من ظلمني. يا فلان اقبل توبتي. يا فلان اغفر ذنبي. يا فلان اشف مريض - [00:55:17](#)

وهكذا كلمات يذوب لها القلب علنا. هذه موجودة في بعض البلاد اليس هذا هو الشرك الاكبر؟ لا نقول تلك البلاد كلهم ولكن هذا موجود ويمارس ومنتشر وربما يقع فيه مع الاسف بعض من ينتسبون الى العلم - [00:55:37](#)

هم الذين قالوا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون فلم يستفيدوا من علمهم فيحكموا عقولهم وينظروا ما فيها هكذا رسول الله يحذرنا ومع ذلك ترون تلك القبور اجعلوا ماذا عيدا وتزار ايضا - [00:55:57](#)

ويحج اليها ايها الاخوة. فيه من يحج الى القبور ويفضل الحج الى هياتي مفتخرا اعظم من يحج الى بيت الله. وانظروا الطواف بالبيت العتيق اما ان يكون ركن وهو ما لا طواف الافاضة او واجب كطواف ماذا؟ الوداع او ان يكون - [00:56:17](#)

سنة وهذا والطواف بقبر من القبور او بضريح انما هو شرك بالله. تقبيل الحجر سنة وفضيلة وهو حجر نزل من الجنة وتقبيل الحجرة والخضوع لها واعتقاد النعيم فيها انما هو شرك بالله. ولذلك انظروا الى - [00:56:37](#)

عمر الذي هناك الذي كان قبل الاسلام مشركا ماذا يقول؟ يقف عند الحجر الاسود ويقول والله اني لا اعلم انك لا تنفع ولا تضر. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:56:57](#)

قد ترون ايها الاخوة هذا الكلام فيه شيء من الغراب. لانكم ما رأيتم هذا واحمدوا الله سبحانه وتعالى ان الله نجانا من هذا الامر ان الله عاصمنا وانا بحمد الله في بلد تحكم في شريعة الله ولكن هذا موجود معنا بعض الاخوة يعرفون ذلك ورأوا - [00:57:14](#)

وربما اولوا في سبيل ذلك وهم يدعون الى ذلك وينكرون المنكر. في بعض تلك البلاد. بل يرون ان هذا الانسان عدو لماذا؟ لماذا؟ الذي لا يفعل البيع يقول هذا عدو لرسول الله. الذي لا يعمل البدعة يكون عدو للصالحين. ينكرون عليه المنكر فكأنهم اذا - [00:57:34](#)

هم يحجون الى تلك القبور. ويزورونها ويطوفون حولها كما يحج حول بيت الله هو اعظم. واذا جاء باركوا له بتلك الحاجة وماذا عليه وكانت العاقبة انهم عبدوا غير الله سبحانه وتعالى ولذلك عندما يأتي بعضهم في الحج يدهش من هذا المقام وكم - [00:57:54](#)

ايضا منهم بحمد الله من تاب الى الله سبحانه وتعالى ورجع لان الحق بين ايها الاخوة الامر واضح لانه لا الى الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد وهو اشرف خلق الله واكرمهم على الله فقولوا عبد الله ورسوله - [00:58:17](#)

ولذلك قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقول عبد الله ورسوله ولا شك بان الكلام عن القبور وما فيها وعلى العقيدة هذا يطول يحتاج الى دروس مستقلة. ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وصلى الله على محمد - [00:58:36](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:55](#)